التنغيم الصوتي في كلام الإمامين العسكريين (عليهما السلام) الاستفهام انموذجًا

Intonation in the speech of the two Imams al-Askari (peace be upon them) Interrogation as an example

م.م. حنين حمزة عبد الحسين الخزعلي

جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية/ كلية العلوم الطبية

Asst.Lect. Hanin Hamza Abdul Hussein Al-Khazali

Jaber Ibn Hayyan University of Medical and Pharmaceutical Sciences / College of Medical Sciences

haneen.h.abd@jmu.edu.iq

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/٩/٢٥ تاريخ القبول: ٢٦ /١٠/ ٢٠٢٥ تاريخ النشر: ٣٠ / ١٢/ ٢٠٢٥

ملخص

قد تكون دراسة التنغيم مجازفة، وهذا ما يراه الدرس اللغوي الحديث، ولكنها فيما أرى تظل مجازفة ممتعة وضرورية لما للتنغيم من أهمية بالغة في تحديد الدلالة والمعنى المراد في الكلام، وأهمية التنغيم تكمن بأنه أحد عناصر السياق المهمة التي تحدد دلالته ومعناه، ومن هنا حاول البحث استقراء التنغيم في كلام الإمامين (عليهما السلام)، بوصفه أكثر العلوم البلاغية اهتمامًا بأثر السياق، وحتى تكون النتائج أكثر دقة ارتأت الدراسة أن تضع الاستفهام انموذجًا وشاهدًا للدراسة ويهدف إلى تحليل النبرات والإيقاعات الصوتية التي ترافق الجمل الاستفهامية،وكيفية توظيفها في إيصال المعاني البلاغية والتأثيرية، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها يعد التنغيم جزءًا من النطق، وله أثر كبير وواضح في التفريق بين معاني الجمل، عن طريق النغمة وموسيقى الكلام.

إن لارتفاع النغمة وانخفاضها أثر في الأساليب، إذ يمكن أن تعرف الأسلوب عن طريق التنغيم، فالتنغيم يعمل على تحويل الجملة من معناها الإخباري إلى معانٍ أخرى كثيرة منها: التقرير، والتعجب، أو النداء، أو الأمر، أو النهي، إلا أنها لا تحمل معناها بل تحمل معاني بلاغية أخرى من تهكم وسخرية.

الكلمات المفتاحية: التنغيم، انماط التنغيم، وظائف التنغيم، الصوت، التنغيم الصوتي، أسلوب الاستفهام.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Submission date: 25/9/2025 Acceptance date: 16/10/2025 Publication date: 30/12/2025

Abstract

Studying intonation may be considered risky, as modern linguistics sees it, but in my view, it remains an enjoyable and necessary risk due to the crucial role of intonation in determining the intended meaning and significance of speech. The importance of intonation lies in its being a key contextual element that shapes meaning and significance. Therefore, this research attempts to analyze intonation in the speech of the two Imams (peace be upon them), as it is the branch of rhetoric most concerned with the impact of context. To ensure more accurate results, the study uses interrogative sentences as a model and example, aiming to analyze the intonations and vocal rhythms that accompany them and how these are employed to convey rhetorical and persuasive meanings. One of the most important findings is that intonation is an integral part of speech and has a significant and clear impact on differentiating between sentence meanings through tone and the musicality of speech. The rise and fall of intonation influence stylistic choices. Style can be identified through intonation, which transforms a sentence from its literal meaning to many other meanings, such as reporting, exclamation, calling, commanding, or prohibiting. However, these meanings are not conveyed literally but rather through rhetorical devices like sarcasm and irony.

Keywords: Intonation, Intonation Patterns, Functions of Intonation, Voice, Vocal Intonation, Interrogative Style

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

الحمد لله الذي ربى العالمين بنعمه، والصلاة والسلام علي سيد المرسلين، وعلى آله الأطهار المكرمين.

أما بعد:

فإن دراسة التنغيم من أهم جوانب الدراسة الصوتية خصوصًا واللغوية عمومًا، بل من أكثرها خطورة بسبب تعدد النغمات في البيئة أو البيئات اللغوية، فالتنغيم عبارة عن موسيقى متغيرة يتناوب بها الصوت من انخفاض وارتفاع يتحدد عند النطق به، إذ بالنغمة يتحدد المعنى المراد من الكلام وبها يتضح المعنى. وفي هذا السياق، يأتي كلام الإمامين العسكريين(عليهما السلام) ميدانًا ثريًا لدراسة التنغيم بوصفة تجليًا لبلاغتهما وروحانيتهما، ولا سيما في خطاباتهما التي حملت أبعادًا فكرية وعقائدية.

يسعى هذا البحث إلى تحليل بعض نماذج الاستفهام في كلامهما، متتبعًا البناء الصوتي والتنغيمي فيها، لبيان كيفية خدمة الصوت للمعنى، والإقناع والهيمنة النفسية على السامع، وسيُعتمد في ذلك على المنهج الفني، سعيًا لكشف البُعد الجمالي في الأداء الخطابي لهذين الإمامين العظيمين، وفي ضوء ذلك تم تقسيم البحث على مبحثين، تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة أوجزنا فيها نتائج البحث، وكان المبحث الأول بعنوان: التنغيم والاستفهام، والمبحث الثاني: التنغيم الصوتي عند الإمامين العسكريين (عليهما السلام).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مشكلة البحث: يُعد كلام الإمامين العسكريين (عليهما السلام) من النصوص الدينية الغنية بالتنغيم الصوتي و أساليب الاستفهام الكثيرة، والمشكلة التي أراد هذا البحث معالجتها ,تنبثق من السؤال الرئيسي:

السؤال الرئيسي: كيف يسهم التنغيم الصوتي في كشف المقاصد البلاغية والدلالية للاستفهام في كلام الإمامين العسكريين(عليهما السلام)؟

وينبثق من السؤال الرئيسي عدة اسئلة فرعية منها:

١_ كيف يُوظف التنغيم الصوتي لتمييز أغراض الاستفهام في كلام الإمامين العسكريين؟

٢_ هل يسهم التنغيم في توجيه المعنى وتحديد نوع الاستفهام: إنكاري، تقريري، تعجبي...؟

٣_ ما العلاقة بين البنية التنغيمية والسياق الدلالي للاستفهام في النصوص المروية وتحقيق المعنى المراد؟

٤_ كيف يوظف الإمامان التنغيم في الجمل الاستفهامية لإيصال المعاني البلاغية والعقائدية؟

٥_ ما علاقة البنية الصوتية بالمقاصد الدلالية في كلام الإمامين؟

٦_ هل تتغير أنماط التنغيم باختلاف المقام والمخاطب والغرض في كلام الإمامين العسكريين (ع)؟

منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الفني بوصفه الأداة الأنسب لتحليل البنية الصوتية للتنغيم في كلام الإمامين العسكريين عليهما السلام، ولا سيما في الجمل الاستفهامية، إذ يركز هذا المنهج على تتبع الخصائص الجمالية والتعبيرية للنصوص، والكشف عن أثرها في تشكيل المعنى وتوجيهه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويمكّن المنهج الفني من دراسة التنغيم لا كمجرد سمة صوتية عابرة، بل كأداة أسلوبية ذات وظيفة بلاغية ونفسية ودلالية، تتكامل فيها الموسيقى الداخلية للنص مع بنيته الشعورية، ويُعدَ التنغيم الصوتي في ضوء هذا المنهج عنصرًا دالًا على الموقف الخطابي الانفعالي في الاستفهام، إذ تتجلى عبره ملامح الإنكار، أو الإقناع، وفق أنماط نغمية متباينة. فالمنهج الفني يُعنى بجوانب التنغيم من صعود الصوت وهبوطه، والإيقاعات، وجماليات الأداء الصوتي، فهو منهج يقارب الظواهر اللغوية من حيث الوظيفة التعبيرية الجمالية.

أهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسبر جانبًا صوتيًا مهملًا في التراث العربي، وهو تنغيم الكلام المنقول عن أهل البيت عليهم السلام، وخصوصًا الإمامين العسكريين، بما يُسهم في فهمٍ أعمق لأبعاد خطابهم في ضوء التحليل الصوتي والوظيفي، ويكشف عن أن التنغيم ليس أداة صوتية فحسب، بل وسيلة بلاغية فاعلة في التأثير والأقناع.

أهداف البحث:

١_ الكشف عن البنية التنغيمية للجمل الاستفهامية في كلام الإمامين العسكريين.

٢_ تحليل أثر التنغيم في توجيه المعنى والدلالة في الاستفهام.

٣_ بيان الوظيفة الأسلوبية للتنغيم في الخطاب العقائدي والديني.

٤_ إبراز خصوصية الخطاب الصوتي للإمامين العسكريين عليهما السلام بوصفه خطابًا ذا نبرة خاصة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الدراسات السابقة:

_ عناصر تشكيل التنغيم في اللغة العربية: عصام تمام عبد الحميد علي، تناولت هذه الدراسة العناصر الصوتية التي تسهم في تشكيل التنغيم ومن ثمَّ في تحليله، فيتناول المقطع ومجموع النغمات التي يحملها النبر وتتحول من خلاله الى نغمة هابطة وصاعدة.

_ التنغيم وأثره في المعنى اللغوي سورة مريم انموذجًا(٢٠١٧.٢٠١٨): إيمان سلاوي، اظهرت الدراسة أن التنغيم جزء من النظام اللغوي، فهو يسعى في التحليل اللغوي إلى ظبط العلاقة بين ظاهر اللفظ ومضمونه، من خلال التنغيم يمكننا التعبير عن مشاعرنا ومواقفنا من الكلام، حيث أن لكل قيمة نمط تنغيمي خاص بها.

_ أثر التنغيم في توجيه الأغراض البلاغية لعلم المعاني (الاستفهام انموذجًا): د. مزاحم مطر حسين، حاول هذا البحث استقراء أثر التنغيم في علم المعاني، بوصفه أكثر العلوم البلاغية اهتمامًا بأثر السياق في إنتاج المعنى اعتمادًا على معرفة ملابسات النص وظروفه.

ودراستنا هذه تختلف جذريًا عما قدمته الدراسات السابقة فهي تهتم بدراسة البعد الصوتي للنصوص المنسوبة للإمامين العسكريين(عليهما السلام) من خلال تحليل أنماط التنغيم المصاحبة للأسلوب الاستفهامي، بما يكشف عن أثره في تحقيق الدلالة البلاغية والتأثير الانفعالي، فيركزّ البحث على العلاقة بين تنغيم الجمل الاستفهامية وغرضها البلاغي(كالتعجب، الإنكار، التقرير).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: التنغيم والاستفهام

المطلب الأول: التنغيم

مفهوم التنغيم لغةً: النَّغمة: "جرس الكلام وحسن الصوت من القراءة ونحوها "(الفراهيدي، ٤٢٦/٤)، و "قد نَغَمْتُ أَنْغَمُ وأنغِم نَغْماً، وهو الكلام الخَفيُّ" (الأزهري/٢٠٠١، ١٤٢/٨) "وتنغَّمَ الإنسانُ بالغِنَاءِ ونحوِهِ "(القزويني /١٣٩٩هـ، ٥/ص٤٥٢ (مادة: نَغَمَ)، "والنغمة: الكلامُ الحسن" (ابن سيدة/١٤٢١هـ، ٥/ص٥٤٥)، " وفلانٌ حسن النغمةِ، إذا كان حسنَ الصوت في القراءة "(الجواهري/ ١٩٨٨، ٢٠٤٥/٥).

ومما سبق يظهر أنّ للتنغيم في اللغة دلالات متعددة تتمحور حول الكلام مبينة إحدى خواصه التكوينية من (صوت، جرس)، فالتنغيم يشير إلى تقلبات الصوت أثناء الكلام حسب المعنى المراد، فالمتكلم يرفع النغمة أو يخفضها بحسب مقتضى الحال للمعنى المراد فهمه من المتلقي.

مفهوم التنغيم اصطلاحًا: إن الكلام بطبيعته " لا يجري على طبقة صوتية واحدة؛ بل يرتفع الصوت عند بعض مقاطع الكلام أكثر مما يرتفع عند غيره، وذلك ما يعرف باسم التنغيم "(حسان، (١٩٩٣م)، ١٧٩/١) على أن لكل لغة عاداتها التنغيمية التي تتميز بها عن اللغات الأخرى (ينظر، النوري، ٢٠٠٣م، ص ٢٧٤).

أو " هو تتابعاتٌ مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جمل كاملة أو أجزاء متتابعة"(مختار: أحمد، ٢٠٠٤م، ص١٩٥)، وعُرف أيضاً بأنه: "مصطلح يدل على تغير في نغمة الصوت أو درجته في الكلام، ويسمى أيضاً موسيقى الكلام " (كمال: بشر، ١٩٨٠هـ، ص٥٣٣) أو "هو تغيير في الأداء بارتفاع الصوت

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وانخفاضه في أثناء الكلام العادي للدلالة على المعاني المتنوعة في الجملة الواحدة" (الموسوي: مناف، ٢٠٠٧م، ص١٣٥). وهو مصطلح حديث، ولا تخلو لغة منه، إلا أنه يختلف في قيمته الدلالية من لغة إلى لغة أخرى. (ينظر، الصيغ: عبد العزيز، ٢٠٠٧، ص ٢٦٣)

بعض أقوال العلماء حول التنغيم

قد ذهب الدارسون لعلم الأصوات أن " للتنغيم أثراً في معرفة نوع الجملة إن كانت تقريرية أو استفهامية أو غير ذلك، فهو الفيصل في الحكم والتمييز بين الحالتين "فهو يساعد على نوع الجملة، إن كانت تقريرية أو استفهامية (أنيس: إبراهيم، ص ١٣١)، إذ أن اللغة بطبيعتها تركن "لكل مستوى كلامي نغمة معينة، وأداء يختلف عن غيره يفهم دون الحاجة إلى إضافة كلمة أخرى" (الموسوي: مناف، ٢٠٠٧م، ص ١٣٥).

إن التنغيم يراعي في التعبير بتعدد صوره وتنوع مواقفه، وهذا ما يصدق على الكثير من المواطن التي احتضنتها البلاغة العربية، فكان مسلك لتوجيه القراءة، وما توحي إليه من معان فتدركه الأذن ويحققه المقام للنص يحدد المعنى أو يوفق بين أكثر من معنى، فالجملة البلاغية تتنوع نغماتها وفقًا لأنواع التراكيب، وقد تميزها الأدوات في بعض المواقف إلا أن التنغيم ضروري لرفع الالتباس بغية الوصول إلى المقصود، وحين تحذف تلك الأدوات فطريقة الأداء بنغمة ملائمة للمقام تشعرنا بوجود أداة محذوفة، يسقط حرف النداء ويبقى النداء مفهوما بواسطة التنغيم ويسقط حرف العطف ويبقى العطف مفهومها بالتنغيم (حسان: تمام، ١٩٧٣م، ص٢٨٨).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ومن المصطلحات التي استخدمها النّحاة في أحاديثهم عن بعض القضايا النّحوية التي تندرج في سياق التنغيم "الترنم ومدّ الصوت والتطريب". ولا سيما عند سيبويه، وابن يعيش، يقول سيبويه في كتابه: " اعلم أن المندوب مدعو، ولكنه متفجع عليه، فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألف، لأنها الندية، كأنهم يترنمون بها"(سيبويه،١٩٨٢، ٣٥٧/١) ونجد من المحدثين العرب من تنبه للتنغيم هو إبراهيم أنيس في كتابه الأصوات اللغوية الذي يرى أن التنغيم هو موسيقى الكلام، "لأن الأنسان حين ينطق بجميع الأصوات، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد قد تختلف في درجة الصوت، وكذلك الكلمات وتختلف معاني الكلمات تبعًا لاختلاف درجة الصوت عند النطق بالكلمة" (أنيس: إبراهيم، ص ١٢٤، ١٣١) واحمد مختار عمر يعرف التنغيم بقوله: " التنغيم هو الذي يغيّر الجملة من توكيد إلى استفهام وإلى خبر، وإلى انفعال، والى تنكير، ثم يميز بين صفتين من النغمات، وغير النغمات بما يؤديه مستوى الصّوت دون تمايز المعنى الأصلي للجملة أو الكلمة"(مختار عمر ، ٢٠٠٤م، ص٣١٠).

أنماط التنغيم:

- النغمة الهابطة: تُبنى هذه النغمة على وجود نغمة عاليةٍ في مقطع أو أكثر، يليها نغمة أكثر انخفاضاً (ينظر:عبد الغفار هلال، ص١٥٣. ١٥٤). أو هي "أداءٌ يتطلب هبوط نغمة الصوت عن المستوى المستوي" (إبراهيم أنيس، ص ١٢٤).

- النغمة المستوية: هذا النمط يتطلب وجود عدد من المقاطع، تكون درجاتها متَّحدة سواء أكانت قليلة أم متوسطة أم كثيرة (ينظر: إبراهيم أنيس، ص١٥٣. ١٥٤)، أو "هو صفةٌ تطلق على الأداء الأصلي للجمل بحسب المستويات الموضوعة لها أصلاً"(إبراهيم أنيس، ص ١٢٣).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

- النغمة الصاعدة: وهي نمط "يتوجبُ فيه وجود درجةٍ منخفضةٍ في مقطع أو أكثر، أو مستوية تلحقها درجةٌ أكثر منها علوًا" (إبراهيم أنيس، ص ١٢٤).

وظائف التنغيم:

الوظيفة الأولى: وهي "الوظيفة الأساسية للتنغيم فهي العامل الفاعل في التمييز بين أنماط التركيب والتفريق بين أجناسها النحوية، ومن ثم يمكن للدارس أن يحلل مادته تحليلا علميا دقيقا، حسب إطارها الصوتي وكيفية أدائها الفعلي" (ينظر، كمال بشر، ٢٠٠٠م، ص٥٣٩). إذ "يمكننا أن نعبر عن مشاعرنا وحالاتنا الذهنية من كل نوع ويمكن في معظم اللغات أن نغير الجملة من خبر إلى استفهام إلى توكيد إلى انفعال إلى تعجب دون تغيير في شكل الكلمات المكونة ومع تغيير فقط في نوع التنغيم" (ينظر، مختار عمر، ٢٠٠٤م، ص٢٣٠)

الوظيفة الثانية: وهي وظيفة دلالية نصية، حيث يوضح اختلاف النغمات، وفقًا لاختلاف المواقف الاجتماعية، عن تقلبات وجهات نظر شخصية في عملية التواصل بين الافراد، وهذه النغمات تؤدي دور فعال شأن هذه الظواهر الصوتية. (ينظر، كمال بشر، ٢٠٠٠م، ص ٥٣٩)

الوظيفة الثالثة: وهي الوظيفة الصوتية، وقد عرفها الدكتور تمام حسان بقوله:" هي النسق الأصواتي الذي يستنبط التنغيم منه " (تمام حسان، ١٩٧٤م، ص ١٩٨).

الوظيفة الرابعة: وهي الخاصة بالانفعال التعبيري ويقصد بها " التصريح عما في داخل النفس من مشاعر، وتقلبات مثل: الحزن، الفرح، التعجب، الاندهاش، الحسرة، التعظيم، الدهشة" (أحمد البايبي، ٢٠٠٣، ص ٤١، ٨) من ذلك جملة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

(نجحتُ في الامتحان) فإن لهذه الجملة طرائق تنغيمية مختلفة تؤدي نتائج قصدية مختلفة.

"نجحت في الامتحان"... إذا لم تكن ناجحا، وأردت السخرية من نفسك.

"نجحت في الامتحان".... زجر، واستغراب، رفض، ودهشة في حالة السقوط.

"نجحت في الامتحان".... تعجب، إذا أخبرك صديقك أنك نجحت في الامتحان فرددت الجملة بعده متعجبا (ينظر، كمال بشر/٢٠٠٠م، ص ١٢٨).

الوظيفة الخامسة: وهي الاجتماعية هذه الوظيفة قد أشار إليها " علماء اللغة الاجتماعيون بوجه خاص، ووافقهم علماء الصوت في ذلك، إذ يرون أن للتنغيم وأنماطه أثرا في تعرف الطبقات الاجتماعية، والثقافية المختلفة في المجتمع المعين، إذ لاحظوا أن هذه الطبقات تختلف فيما بينها في طرائق أداء الكلام، وأن أطر موسيقى الكلام عندهم تختلف إلى حد ما من طبقة إلى أخرى وفقا لموقع كل طبقة في المجتمع ومحصولها الثقافي". (ينظر، كمال بشر، علم الأصوات، ٥٤٠).

ما تقدم من وظائف تُعد من أهم وظائف التنغيم التي يمكن استجلاؤها في التعبير المنطوق، وبيان أثر التنغيم في توجيهها، إذ يتضح في هذه الوظائف أثر التنغيم في اختلاف المعنى في سياق الكلام، وأنه ظاهره واضحة وجلية في اللغة.

فالتنغيم ظاهرة صوتية معروفة لدى اللغويين القدماء والمحدثين، وهي تحقق التنظيم التركيبي عن طريق إطلاق نغمات موسيقية منتظمة ومتنوعة في حديث كلامي معين، لأداء دلالات ومعانٍ معينة. فالوظيفة الأساسية للتنغيم هي: " التمييز بين أنماط التركيب والتفريق بين أجناسها النَّحوية، إذ يمكن للدارس

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تحليل مادته تحليلًا علميًا دقيقًا بحسب إطارها الصوتي وكيفية أدائها الفعلي" (ينظر، كمال بشر /٢٠٠٠م، ص ٥٤١).

الصوت لغة: "الصَّوتُ: هو الجرسُ، المعروفُ، المُذَكَّرُ... وقد صاتَ يَصُوتَ ويَصاتُ صَوتاً وأَصاتَ وصَوَّتَ به كلُّه: نادَى، ويقال: صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصْويتاً فهو مُصَوِّتٌ، وذلك إذا صَوَّت بإنسانٍ فدعاه"(ابن منظور، (١٤١٤هـ)، ٣/٣١٥).

أما الصوت اصطلاحًا: فهو: "كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ" (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص١٣٥). والهواء محلّه غالبا وليس الصوت قائما به؛ "إذ لو كان قائما بالهواء لما سُمع من قعر الماء وكذا من وراء جدار دق، ولا يشترط لإدراكه وصول الهواء المقروع لهذين، ولأَنَّهُ يسمع من المكان العالي، والهواء لَا ينزل طبعا ولا قسرا والصَّوت أَعم من النُّطق والكلام" (الكفوي، ١٩٩٨م، ص٥٦٢). وذكر محمد بن علي التهاوني (ت ١١٥٨هـ) صَوت بالفتح وسكون الواو ماهية بديهية " لأنّه من الكيفيات المحسوسة، وقد اشتبه عند البعض ماهيته بسببه القريب أو البعيد، فقيل الصوت هو تموّج الهواء، وقيل هو قلع أو قرع، والحقّ أنّ ماهيته ليست ما ذكر بل سبب الصوت القريب التموّج، وليس التموّج حركة انتقالية من هواء واحد بعينه، بل هو صدم بعد صدم، وسكون بعد سكون، فهو حالة شبيهة بتموّج الماء في الحوض إذا ألقي حجر في وسطه "(التهاوني، ١٩٩٦م، ٢/ ١٠٩٨-١٠٩٩) ويبدو أن المقصود بالتموج هنا هو الذبذبات التي تنتقل على شكل موجات بحسب ما هو معروف من مفهوم الصوت في العصر الحديث. بعد توضيح المصطلحين (التنغيم، والصوت) نتوصل إلى **مفهوم التنغيم الصوتي**: "هو عبارة عن مفهوم صوتي يدل على مستوى الصعود

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

والانخفاض في مستوى الصوت، فيكون تغيير في المستويات ناتج من الاختلاف من مستوى التذبذب في النغمة الموسيقية الناتجة من النطق بالكلام غالبًا ما يرتبط مصطلح التنغيم ب(النبر) فوجب توضيح مصطلح النبر لما له أهمية في بيان المعنى وتداخله في النغم الصوتي فالنبر بالكلام أي الضغط عليه وبالتالي هناك نبرة صاعدة أو هابطة" ، جاء في اللسان" النبر بالكلام: الضغط، على الكلام والشيء فقد نبرهُ، والنبر مصدر نبر الحرف فينبره نبرا همزة... النبر عند العرب ارتفاع الصوت ونبرة المغني رفع صوته عن خفض"(ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٥/ ١٨٩). يبدو من هذا النص أن العرب عرفت النبر تعريفا ينحو نحو علو الصوت، وقوته وسموه همزا، ويقول الدكتور إبراهيم أنيس: "النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط"(إبراهيم أنيس، ص ١٦٩). فالرئتان تنشطان غاية النشاط إذ تتسعان عند المقطع المنبور مما يقوي من تقارب الوترين الصوتيين في "الأصوات المجهورة، أما الأصوات المهموسة، فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الثاني أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء" (إبراهيم أنيس، ص١٦٩).

فالنبر: " هو الضغط على مقطع معين من الكلمة ليصبح أوضح في النطق عن غيره لدى السامع (غفار: عبد هلال، ٢٠٠٩م، ص ٢٨١)، ويعدُّه بعض الباحثين نوعًا آخر من الفونيمات، ويطلقون عليه "الفونيم فوق التركيبي، وهو ملامح صوتية لا تدخل في بنية الكلمة، وليس النبر إلا شدَّة في الصوت وارتفاعه، ويتوقف ذلك على نسبة الهواء المندفع من الرئتين " (أحمد شامية، ٢٠٠٢م، ص ٢٤).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

قد عرفت العربية "النبر وعبّرت عنه بمسمياتها المختلفة، الهمز، العلو، الرفع، مطل الحركات، الارتكاز، الإشباع، المد، وكلها تفضي إلى مستوى دلالي واحد بوظائف متباينة تبعا للسياق وبروز القيم الاستدلالية في النص اللغوي".(عبد القادر، ٢٠٠١م، ص١١٠). قال ابن جنّي: "وحكى الفراء عنهم: أكلت لحما شاةِ، أراد لحم شاة، فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفًا" (ابن جني، ٣ / ١٢٣)، وذكر أيضا " أن الحركات عند التذكر يمطلن، وذلك كقولهم عند التذكّر مع الفتحة في (قمت) قمتا ومع الكسرة (أنتي)، أي: أنتِ ومع الضّمة قمتو في قمتُ" (ابن جني، ٣/ ١٢٩). " فالمطل هو زيادة قوة الارتكاز بالإشباع أو التضعيف إذا ما علمنا أن الألف ضعف الفتحة، والياء ضعف الكسرة، والواو ضعف الضمة والقصد من هذا الإشباع زيادة الضغط على مقطع من المقاطع، لإبرازه في السمع لتحقيق غرض قصدي".

يختلف النبر"في الدراسات الصوتية الحديثة عنه في المعاجم القديمة، لكن هناك علاقة تربط بين الاثنين وهي ارتفاع الصوت وعلوه لكن هذا العلو لا يكون في اللفظة على إطلاقه، وإنّما يكون في مقطع من المقاطع، فالعلاقة بين المقطع والنبر هي علاقة تلازميَّة حيث عرّفه محمّد عليّ الخوليّ بأنه: "قوَّة التلفّظ النسبيّة التي تعطى للصائت في كلّ مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة، وتؤثِّر درجة النبر في طول الصائت وعلوّ الصوت والنّبرة أحيانا فونيم فوقطعي ذو أربع درجات من النبر... فإذا كان المقطع منبورًا فإنه يتطلّب طاقة زائدة من المتكلّم تجعل نواة المقطع أكثر بروزا من سواها من الأصوات من حولها " (محمد الخولي / ١٩٩٨م،ص ١٦٩).

سنتناول أسلوب الاستفهام موضحين أثر التنغيم في بيان دلالة الجمل والألفاظ ومقاصدها وذلك لوضوح التنغيم فيه أكثر من غيره من الاساليب:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الثاني: اسلوب الاستفهام

الاستفهام لغة:"استفهمه: سَال أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته تفهيمًا" (ابن منظور،١٤١٤هـ، ٢/ ٣٤٢)، والاستفهام في أصل اللغة هو: "طلب الفهم" (السيوطي، ١٩٧٤م، ٢/ ٧٩)

أما في **الاصطلاح**: فهو لا يخرج عن معناه اللغوي في طلب الفهم، فقد عرفه ابن يعيش:"أن الاستفهام له صدر الكلام من قبل أنَّهُ حرف دخل على جمله تامة خبرية فنقلها من الخبر إلى الاستخبار، فوجب أن يكون متقدمًا عليها، ليفيد ذلك المعنى فيها"(ابن يعيش، ١٥٥/٨).

وعرفه بعضهم بأنه: " طلب حصول الشيء في الذهن "(الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ٣٧)، فالاستفهام عن المفرد يسمى تصوراً، والاستفهام عن النسبة يسمى تصديقًا(ينظر، ابن هشام، ٢١/١، السيوطي، ٢/ ٦٩)، غير أنه قد يضاف إليه معنى آخر يفهم من السياق، وطريقة التنغيم الكلامي، " التي يريدها المتكلم، ويريد أن يضع إصبع السامع عليها؛ لأن المتكلم قد يهدف بحديثه – صورة تنغيمية معينة - إشعار السامع معنى العتاب، أو لفت النظر، أو الامتعاض، أو الحث على أمر مقصود" (ينظر: مزاحم مطر حسين، ٢٠٠٧م، ٦، العددان(٣،٤)، ٤١) "لأن هذه المعاني غير منصوص عليها في متن التركيب الاستفهامي، والجمل المكتوبة، وإنما تفهم من السياق الذي يحيط بالتركيب، وطريقة الأداء الصوتي التنغيمي، كونه جزءًا حيويًا من السياق "ف" السياق في الاستعمال الشفوي للغة، لا ينحصر في الكلام السابق واللاحق، بل يشمل التنغيم، والاشارات، والموقف نفسه"(شكري عياد، ١٩٨٨م، ص١٢٧).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فالاستفهام أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم، وطلب الفهم يحدث في الذهن من تصديق أو تصوير. تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين، حروف وأسماء، فالحروف هي: الهمزة، وهل، أما الأسماء فهي قسمين: الأسماء" مَنْ وما" والظروف: المكانية: أين، وأنى، والزمانية: متى، أيان. (ينظر، فاضل السامرائي، ٢٠٠٠م، ٢٣٢/٤. ٢٣٥). وإن استعمال " أدوات معينة للاستفهام يشكل جزءًا أساسيًا في عملية تحويل التركيب من صيغته الإخبارية إلى صيغته الاستفهامية، فأدوات الاستفهام في المستوى المنطوق من اللغة لا تكفي، بل لابد من التنغيم، إلى جانب ذلك" (ينظر، استيتية: سمير، ١٩٩٣م، ص ٩٩).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: التنغيم الصوتي عند الإمامين العسكريين(عليهما السلام)

إذ نوع الإمامان العسكريان (عليهما السلام) في طرق توظيف التراكيب الاستفهامية التي هي عبارة عن " بنية توليدية في المقام الأول، تتجاوز فيها الصياغة دلالتها الأصلية لتنتج دلالات جديدة بمعونة قرائن الأحوال "(البحيري: أسامة، ٢٠٠٠م، ص ١٠٥)، فالدلالات الجديدة هي التي تدفع بالتراكيب الاستفهامية نحو التغير والتطور "لأن الدلالة الأصلية للاستفهام هي التي تنبه المتلقي، وتبدأ منها عملية توليد الدلالات الإضافية، وتتكشف فاعليتها في ذهن المتلقي ببقاء دلالة الاستفهام الأصلية ماثلة في الصياغة" (البحيري: أسامة، ٢٠٠٠م، ص ١٠٧). وقد ورد الاستفهام في دعاء الإمام الهادي (عليه السلام): **"اللهم لك الحمدُ حمداً فيما آتيته إليَّ من إحسانكَ عِندي وإفضالِكَ علي وتفضيلك إيَّاي على غيري، ولك الحمدُ على ما سوَّيتَ من خلقي، وأدَّبتني فأحسنتَ أدَبي، منَّاً منكَ عليَّ، لا لسابقة كانت منّي، فأيَّ النِّعم يا ربِّ لم تتخذ عندي، و أيَّ شُكر لم تستوجِب مني رضيتُ بلُطفك لُطفاً وبكِفايتِكَ من جميعِ الخلقِ خلقاً..."** (الأبطحي: محمد، ١٤٢٠هـ، ص١٧٥).

إذ وقع الاستفهام بأداة الاستفهام (أي) في "أيَّ النعم يا رب لم تتخذ عندي، و أيَّ شكر لم تستوجب منّي"، فالناظر إلى المقطع ينساق إلى ذهنه أنه استفهام حقيقي، لأن المتبادر من الاستفهام الحقيقي هو طلب الفهم، وقد خرج الاستفهام من الحقيقة إلى المجاز لقصديه أرادها المنشئ، فالإمام (عليه السلام) أراد الإقرار بمدى فضل الله وعظيم لطفه وشكره على نعمه، وهذا يؤكد ما ذهب إليه السكاكي بأن" اللفظة إنما تكتسب دلالتها في إطار توظيفها المميز، والبلاغة تتعامل معها في سياقها الذي ترد فيه وهي بذلك تتجاوز الدلالة المباشرة إلى دلالاتها الجديدة التي يحددها السياق؛ لأن الكلمة لا تفيد المعنى البتة إلا بالوضع، وإذا وظفت، فأما أن يراد بها معناها وحده أو غير معناها وحده، أو معناها وغير معناها معا؛

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فالأول هو الحقيقة في المفرد؛ وهي تستغني في القادة في النفس عن الغير، والثاني هو المجاز في المفرد، وهو مفتقر إلى نصب دلالة مانعة عن إرادة معنى الكلمة والثالث هو كناية، ولا بد من دلالة حال" (السكاكي، ١٩٨٣م، ص٤١٤). فهنا تحول الاستفهام الحقيقي المصاحب للنغمة المستوية:

أيّ النعم يا رب ــ نغمة مستوية لم يكتمل الجواب.

إلى الاستفهام المجازي المصاحب للنغمة الهابطة التي اتسم بها الكلام:

أيّ النعم يا رب لم تتخذ عندي ـــ نغمة هابطة.

فإن تنظيم وانسجام الأصوات، والمقاطع الواضحة في السمع في النص الخطابي له أهمية في تعزيز الوضوح السمعي في النص، فالمنشئ يحاول أن يجعل تراكيبه الاستفهامية تنهض بما تحمل من دلالات وشحنات عاطفية تفصح عما تموج به نفس المتلقي من مشاعر دافقة اتجاه نعم الله وفضائله، فضلا عما حققه التوازي التركيبي في الجملتين الاستفهاميتين من أثر في سريان المناجاة بما يوافق خلجات النفس وهي في حضرة الدعاء.

وجاء كذلك الاستفهام في رسالة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) إلى أبي اسحاق النيسابوري قوله: **"وأي آية أعظم من حجة الله على خلقه، وأمينه في بلاده، وشهيده على عباده من بعد من سلف من آبائه الأولين النبيين، وآبائه الآخرين الوصيين عليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته. فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم، عن الحق تصدفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب، ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم"**(الحراني: أبو محمد، ٢٠٠٢م، ص ٣٥٨ . ٣٥٩). فقد زاوج الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بالأدوات"أي" و "أين" و "ما" في النص، منتقلاً بالاستفهام من الحقيقة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

إلى غرضه المجازي فقد جاءت (أيّ) الاستفهامية لغرض مجازي وهو التعجب وشدة الإنكار أي إنكار على سبيل المبالغة. لأنهم اتخذوا سندًا وعمادًا على غير ما شرع الله سبحانه وتعالى، وإضافة أي إلى النكرة كان أكثر شمولية فتناسب مع حجم المبالغة الذي أراد الإمام (عليه السلام) إظهاره.

(أي) مبتدأ + مضاف إليه نكرة + الخبر مفرد نكرة.

أما(أين) فقد وردت في موضع الظرفية المكانية بدخولها على الجملة الفعلية في الموضعين اللذين ورد فيهما (اين يتاه)، و (وأين تذهبون). ومعنى الاستفهام ودلالته هو الإخبار والتحسر والتوجع على أناس ظلوا السبيل، فكانوا كالأنعام يهيمون على وجوههم، وعن الحق يصدون وبالباطل يؤمنون، وبنعم الله يكفرون ويكذبون (ينظر، دوش، ناصر، ٢٠٠٧م، ص١١).

أما (ما) فقد جاء صوت الميم وهو صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، وهو من أوضح الأصوات في قوة السماع، ليبقى الجواب حاضرًا لدى المتلقي يتردد صداه لا يفارقه. وعليه فإن أداة الاستفهام (ما) تفيد معنى الاستفهام الانكاري، وهذه الاستفهامات المتلاحقة تعكس حجم التحسر والتوجع مما قاموا به، فالاختيار الدقيق لتقنية الاستفهام منحت النص دلالته الخاصة بما يمتلكه من قدرة طيبة في إدخال المتلقي قدرة على إدخال المتلقي في صميم التجربة (ينظر، الصائغ: عبد الإله، ١٩٨٧م، ص٣٩٨).

وورد أيضًا للإمام العسكري (عليه السلام): **"هل يمحو الله إلا ما كان، وهل يثبت إلا ما لم يكن... تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، إذ لا مخلوق، الديان"** (مجموعة مؤلفين، ١٤٤٢هـ، ١٨٧/١٣).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

إذ انزاح الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معنى مجازي وهو النفي، بمعني لا يمحو الله إلا ما كان ولا يثبت إلا ما لم يكن ويرى الدكتور فاضل السامرائي خروج (هل) الاستفهامية إلى معنى النفي هو استعمال يخالف أسلوب النفي المحض، لذلك لم يأت من حرف الاستفهام(هل) وإنما هو استفهام أشرب معنى النفي(ينظر، السامرائي: فاضل، ٢٠٠٠م، ص ٢١٠. ٢١١).

وقد تكون الحجة "في ابداع أسلوب الاستفهام والانزياح إليه عن أسلوب النفي هو أنه في أصل وضعه يحتاج جوابا يتطلب تفكير... ولما كان المسؤول يُجيب بعد تفكير ورؤية عن هذه الأسئلة بالنفي كان في توجيه السؤال اليه حملاً له على الإقرار بهذا النفي، وهو أفضل من النفي ابتداءً" (بدوي: أحمد، ٢٠٠٧م، ص ١٢٦).

وتحقق الاستفهام في معنى التعجب وذلك في حديث للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قوله: **"ما أدري ما خوف امرئ ورجاؤه ما لم يمنعاه من ركوب شهوة إن عرضت له، ولم يصبر على مصيبة إن نزلت به"** (الحلواني: الحسين بن محمد، ١٤٠٨هـ، ص١٤٦).

فاستعمل الإمام (عليه السلام) الاستفهام التعجبي بتوظيف الأداة "ما" ، فجعل المتلقي عنصرًا فاعلًا في الكشف عن النص، عبر عرض الحديث بأدق الألفاظ، حيث إن الخوف والرجاء لم يمنعا الإنسان من ابتلاءين؛ الأول: المغريات المادية، والثاني: المصيبة، فاستحوذ طابع الاستفهام على المتلقي "مما يتيح أن تكون له دلالتان آنية ومؤجلة تبعا لنوع المتلقي وزمانه الدلالة الآنية لأنه ينتظر جوابا ومؤجلة لأنه يختزن جوابه في ذاته" (الطوكي: أحمد سميسم، ٢٠١٦م، ص٦٨).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ومنه قول الأمام العسكري (عليه السلام): **"فأين يُتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم، عن الحق تصدفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكونون ممّن يؤمن ببعض الكتاب، ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلّا خزي في الحياة الدنيا، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم"** (مجموعة مؤلفين، ١٤٢٦هـ، ٢٣٣/٣).

الاستفهام خرج إلى معنى مجازي، وهو التوبيخ، والأنكار، والتعجيب، فأين يتاه بكم يبدأ الاستفهام بنبرة مرتفعة نسبيًا (ارتفاع صاعد على أين)، ليعبر عن التعجب والدهشة من ضياع المخاطبين.

عند "يتاهُ بكم" ينخفض الصوت تدريجيًا، وكأن القائل يحسم: أنكم بالفعل في حالة تيه.

التغيم هنا: صعود ـ نزول = إنكار وتعجب.

"وأين تذهبون" التكرار في أين يفرض إعادة النبرة الصاعدة مرة أخرى، لكن بصعود أشّد من الأولى، مما يوحي بالتهويل والتوبيخ المباشر، فالاستفهام المكرر بـ "أين" يُقال بنبرتين صاعدتين متفاوتتين في القوة، مما يعكس تصاعد الإنكار.

وقوله أيضًا: **"هل يمحو الله إلا ما كان، وهل يثبت إلا ما لم يكُنْ... تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، إذ لا مخلوق، الديان"** (مجموعة مؤلفين، ١٤٢٢هـ، ١٨٧/١٣).

(هل يمحو الله إلا ما كان) الاستفهام خرج عن حقيقته إلى النفي المؤكد، فالمعنى لا يمحو الله إلا ما كان، فارتفاع الصوت عند "هل" ثم هبوطه عند "إلا" يخلق انغلاقًا دلاليًا، وكأن السؤال يغلق أبواب الشك. **(وهل يثبت إلا ما لم يكُنْ)** خرج الاستفهام إلى الحصر والتوكيد، أي: لا يثبت إلا ما أراد الله وجوده، فالتوازي في

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

النغمة الصوتية بين الجملتين (يمحو . يثبت) يولد موسيقى خطابية مقصودة، فيها انحدار وصعود يحاكي حركة التوازن الكوني.

ففي النصوص التي ذُكرت ورد الاستفهام بأدوات الاستفهام المعروفة، إلا أنه لا يُراد به استفهامًا بمعناه الحقيقي، وإنما خرج إلى معانٍ أخرى تتناسب مع السياق الذي ترد فيه من إنكار، وتوبيخ، وتقرير، ونفي...إلى غير ذلك، ويظهر كل ذلك بالتنغيم، ورفع الصوت وخفضه؛ ليؤدي الدلالة المقصودة من النص، فالاستفهام مفهوم من سياق الجملة بما يرافقها من تنغيم صوتي يدلل على المعنى المراد. فنلحظ دقة الاستعمال الصوتي الانسجامي من قبل الإمام، وترتيبه وتنظيمه، في توزيع صوتي منظم وهذا ما لحظناه من تنغيمات في النصوص، ثم أن المقاطع الصوتية تنتظم مع قصدية الأمام في المعاني المرادة في النص.

ومما سبق أن الاستفهام، لم يكن استفهامًا حقيقيًا، وإنَّما خرج إلى معانٍ بلاغية كثيرة منها التوبيخ والنفي والتعجب والتحسر، وذلك "لكون الاستفهام طلب ما في الخارج أو تحصيله في الذهن لزم ألا يكون حقيقة، إلا إذا صدر شاك مصدق بإمكان الإعلام انتفت فائدة الاستفهام" (الزركشي: بدر الدين، ١٩٧٤م، ٢/ ٣٢٦.٣٢٧). وخلاصة القول: أن التنغيم الصوتي ظاهرة غاية في الأهمية فأننا نستطيع أن نعبر عن مشاعرنا وحالاتنا المختلفة من خلاله دون تكلف وتعب، فمن خلاله نستطيع أن ننطق كلمة واحدة بأنماط مختلفة من خلال الضغط والنبر والتنغيم فلكل لفظ نبرة صاعدة أو هابطة تبين وتوضح معناه المراد من خلالها والاستفهام أكثر النماذج التي توضح النغم وتبينه، فهناك سياق يخلو من أدوات الاستفهام التي تخرج من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، ويفهم معناها من خلال النغم والنبر على الكلمة فالنطق بها يحدد دلالتها للسامع.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

١_ يؤدي التنغيم دورًا محوريًا في تحديد أغراض الاستفهام في كلام الإمامين العسكريين عليهما السلام، بما يعكس غنى الخطاب وقوته البلاغية والدلالية.

٢_ الاستفهام في كلام الإمامين يتجاوز الغرض المعجمي إلى الوظيفة التداولية، مدعومًا بتنغيم خاص يحمل نبرة الوعظ، أو التقرير، أو التأكيد، أو الاستنكار.

٣_ يعد التنغيم جزءًا من النطق، وله أثر كبير وواضح في التفريق بين معاني الجمل، عن طريق النغمة وموسيقى الكلام.

٤_ إن لارتفاع النغمة وانخفاضها أثر في الأساليب، إذ يمكن أن تعرف الأسلوب عن طريق التنغيم، فالتنغيم يعمل على تحويل الجملة من معناها الأخباري إلى معانٍ أخرى كثيرة منها: التقرير، والتعجب، أو النداء، أو الأمر، أو النهي، إلا أنها لا تحمل معناها بل تحمل معاني بلاغية أخرى من تهكم وسخرية.

٥_ لا يمكن تحليل التنغيم إلا من خلال بنية لغوية أو حدث لغوي محدد.

٦_ للتنغيم أهمية بالغة على جميع المستويات اللسانية لما له من صلة بالمعنى.

٧_ للتنغيم سمة صوتية موسيقية ناشئة من الانتقالات الصوتية للمنطوق، لأن التنغيم يقوم على التنويعات الموسيقية في نسق الكلام.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. . عبد الغفار هلال (١٤١٦هـ)، *أصوات اللغة العربية*، ط٣، الناشر: مكتبة وهبة . مصر .

٢. . إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوي، (د. ط)، مكتبة نهضة مصر، (د. ت).

٣. . ابن سيده المرسي، (٢٠٠٠م)، *المحكم والمحيط الأعظم*، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت.

٤. . ابن منظور، أبو الفضل، (١٤١٤هـ)، *لسان العرب*، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الأفريقي(٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت.

٥. . ابن يعيش النحوي (٦٤٣هـ)، (د. ت)، *شرح المفصَّل*، صححه وعلق عليه: مشيخة الأزهر، (د. ط)، عنيت بطبعه ونشره: إدارة الطباعة المنيرية. مصر.

٦. . أحمد شامية، (٢٠٠٢م)، *في اللغة دراسة تمهيدية منهجية في مستويات البنية اللغوية*، ط١، دار البلاغ للنشر والتوزيع . الجزائر.

٧. . أحمد مختار عمر، (٢٠٠٤م . ١٤٢٥هـ)، *دراسة الصوت اللغوي*، (د. ط)، الناشر: عالم الكتب . القاهرة.

٨. .الأبطحي، (١٤٢٠هـ)، *الصحيفة الرضوية الجامعة لأدعية الإمام الرضا وأبنائه الأربعة*، محمد باقر موحد، تح: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، ط١، قم . إيران.

٩. .الأزهري، (٢٠٠١ م)، *تهذيب اللغة*، أبو منصور محمد بن أحمد بن (٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، ط ١، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٠. الأنصاري، (د.ت)، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تح: محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١١. البحيري، (٢٠٠٠م)، *تحولات البنية في البلاغة العربية*، أسامة، (د.ط)، دار الحضارة للطبع والنشر والتوزيع، طنطا.

١٢. التهاوني: محمد بن علي ابن القاضي، (١٩٩٦م)، *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، محمد بن حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي (ت ١١٥٨هـ)، تقديم وأشراف ومراجعة: رفيق العجم، تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، ط١، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون. بيروت.

١٣. الجرجاني، ١٩٨٣م، *التعريفات*، علي بن محمد السيد الشريف (ت٨١٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان.

١٤. الجوهري، (١٩٨٨م)، *الصحاح*، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨)، ط٤، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان.

١٥. الحراني، (٢٠٠٢م)، *تحف العقول عن آل الرسول*، الشيخ الثقة الجليل الأقدم، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة، قدم له وعلق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، ط٧، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. لبنان.

١٦. الحلواني، (١٤٠٨هـ)، *نزهة الناظر وتنبيه الخاطر*، الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر، من أعلام القرن الخامس الهجري، تح: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، ط١، قم، إيران.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٧. الخولي، (٢٠٠٩)، *معجم علم الأصوات*، محمد علي،(د.ط)، الناشر مطابع الفرزدق التجارية.

١٨. الزركشي، أبو عبد الله (١٩٥٧م)، *البرهان في علوم القرآن*: بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر، ط١، تح: محمد أبو الفضل أبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاءئه، ١٣٧٦هـ .

١٩. السامرائي، (٢٠٠٠م)، *معاني النحو*: فاضل صالح، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

٢٠. السكاكي، أبو يعقوب بن يوسف بن أبو بكر محمد بن علي (ت٦٢٦هـ)، (١٩٨٣م)، *مفتاح العلوم*، تح: نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان.

٢١. السيوطي، جلال الدين(ت ٩١١هـ)، (١٩٧٤م)، *الإتقان في علوم القرآن*، ط ١، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: الهيأة المصرية العامة للكتاب . مصر.

٢٢. السيوطي،(جلال الدين عبد الرحمن،(٩١١هـ)، د. ت)، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*: تح: عبد الحميد هنداوي، (د. ط)، الناشر: المكتبة التوثيقية . مصر.

٢٣. الصايغ، عبد الإله (١٩٨٧م)، *الصورة الفنية معيارا نقديا*، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

٢٤. الصايغ، عبد العزيز، (١٤٢٧هـ . ٢٠٠٧م)، *المصطلح الصوتي في الدراسات العربية*، ط٢، الناشر: دار الفكر . دمشق . سوريا.

٢٥. الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، (د.ت)، *كتاب العين*، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي،(د.ط)، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٢٦. القزويني الرازي / أبو الحسن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ)، (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م)، *مقاييس اللغة*، أحمد بن فارس، بن زكرياء،(ت٣٩٥هـ)،تح: عبد السلام محمد هارون، (د. ط)، دار الفكر، بيروت.

٢٧. الكفوي، أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت ١٠٩٤)، (١٩٩٨م)، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، تح: عدنان درويش، محمد المصري، ط٢، الناشر: مؤسسة الرسالة . بيروت.

٢٨. الموسوي، (٢٠٠٧م)، *علم الأصوات اللغوية*، د. مناف مهدي، ط٣، الناشر: دار الكتب العلمية. بغداد.

٢٩. الميانجي، علي الأحمدي، (د.ت)، *مكاتيب الأئمة*، تح: مجتبى الفرجي، ط٢، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، إيران.

٣٠. بدوي، أحمد أحمد، (٢٠٠٧م)، *من بلاغة القرآن*، ط٣، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١. بن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، (د.ت)، *الخصائص*، تح: محمد علي النجار، ط٤، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٢. تمام حسان، (١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م)، *مناهج البحث في اللغة*، ط٢، الناشر: دار الثقافة . الدار البيضاء . المغرب.

٣٣. تمام حسان، ١٤١٣ هـ . ١٩٩٣م، *البيان في روائع القرآن*، ط١، الناشر: عالم الكتب . القاهرة.

٣٤. تمام حسان، (١٩٧٣م)، *اللغة العربية معناها ومبناها*، (د.ط)، الناشر: مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣٥.. سمير شريف استيتية، (١٩٩٣م)، *الشرط والاستفهام في الأساليب العربية*، ط١، دار القلم، دبي.

٣٦.. سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ)، (١٩٨٢م)، *الكتاب*، تحقيق وشرح: د. عبد السلام محمد هارون، ط٢، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. مصر، دار الرفاعي. الرياض.

٣٧.. شكري عياد، (١٩٨٨م)، *اللغة والأبداع مبادئ علم الأسلوب العربي*، ط١، الناشر: دار الفكر. القاهرة.

٣٨.. عبد القادر عبد الجليل، (٢٠٠١) م، *التنوعات اللغوية* (د. ط)، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٩.. عبد الهلال غفار، (٢٠٠٩م)، *الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، (د.ط)*، دار الكتب الحديث.

٤٠.. كمال بشر، (١٩٨٠م)، *علم اللغة العام والأصوات*، (د. ط)، الناشر: دار المعارف للطباعة والنشر.

٤١.. مجموعة مؤلفين، (١٤٢٦هـ)، موسوعة الإمام العسكري(عليه السلام)، ط١، مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، قم، إيران.

٤٢.. مجموعة مؤلفين، (١٤٢٢هـ)، *أعلام الهدايا*، ط١، المجمع العالمي لأهل البيت، مطبعة ليلى، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت، قم، إيران.

٤٣.. محمد جواد النوري، (٢٠٠٣م)، *علم أصوات العربية*، ط٢، الناشر: جامعة القدس المفتوحة. عمان.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٤٤._ كمال بشر (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م)، علم الأصوات، (د.ط)، الناشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع_ القاهرة.

٤٥.الرسائل والدوريات

٤٦.. أحمد سميسم علاوي الطوكي، *أسلوبية الحجاج في نثر الإمام الحسين (عليه السلام) دراسة أسلوبية* (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦م.

٤٧.. مزاحم مطر حسين، ٢٠٠٧م، أثر التنغيم في توجيه الأغراض البلاغية لعلم المعاني الاستفهام انموذجا، *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ال السادس، العددان (٣،٤)، جامعة القادسية، العراق.

٤٨.. ناصر عبد الإله دوش،٢٠٠٧م، أسلوبا النداء والاستفهام في رسائل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) *مجلة كلية التربية للبنات*، المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية بنات، جامعة الكوفة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

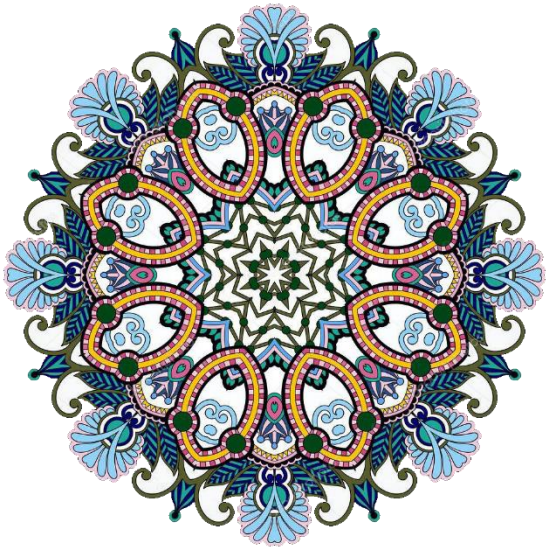

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21745

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي